مدى إستفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم

The extent to which teachers benefit from educational research and the obstacles they face from their point of view

م. م. حسين عمران عبود السيلاوي

Hussein Imran Abbood

الدرجة العلمية: مدرس مساعد

assistant teacher

رئاسة ديوان الوقف السنّي/ مركز وعي للإستشارات وبناء القدرات

Presidency of the Sunni Endowment Diwan

Waai Center for Consultation and Capacity Building

07831582036

hussainalsilawi@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في ضوء تطوير استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (٢٨٨) معلمًا ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي في ضوء برنامج (SPSS) أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج من أبزرها: أن هناك درجة منخفضة من استفادة المعلمين من البحوث التربوية من وجهة نظرهم، فضلًا عن وجود مستوى مرتفع من المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في استجابات العينة حول استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها تبعًا لاختلاف متغيري الجنس والخبرة، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في استجابات العينة حول استفادة المعلمين من البحوث التربوية من وجهة نظرهم لصالح المعلمين الحاصلين على شهادات عليا، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها: عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين حول أهمية توظيف البحوث التربوية في تحسين العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

استفادة المعلمين، البحوث التربوية، المعوقات التي يواجهونها.

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which teachers benefit from educational research and the obstacles they face from their point of view. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was followed by developing a questionnaire and distributing it to a sample of (288) male and female teachers who were randomly selected from the study population, and after conducting Statistical analysis through the (SPSS) program. The study showed a set of results, the most notable of which are: that there is a low degree of teachers benefiting from educational research from their point of view, in addition to the presence of a high level of obstacles that prevent teachers from benefiting from educational research, and the absence of significant differences. Statistical significance at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's responses about teachers' benefit from educational research and the obstacles they face according to variable differences in gender and experience, while there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the sample's responses about teachers' benefit from From their point of view, educational research is in favor of teachers with advanced degrees. The study recommended a set of recommendations, the most prominent of which are: holding seminars and lectures for teachers on the importance of employing educational research in improving the educational process.

Keywords:

teachers' benefit, educational research, obstacles they face.

١. التعريف بالبحث

١ر١. المقدمة وأهمية الدراسة

لقد أسهم البحث التربوي في حل كثيرٍ من المشكلات التربوية، ولأن المعلمين إحدى الركائز المهمة في العملية التربوية – إن لم يكن أهمها – فهذا يستلزم تنمية المعلمين في المجال العلمي والمهني والذي بدوره سينعكس إيجابيًا في تطوير العملية التعليمية، وكذلك الاهتمام بالمعلمين وبكل ما من شأنه تطويرهم في المجالات التي يحتاجونها كافة.

إن عملية تطوير المعلم لن تكون مجدية مالم يكن التطوير شاملًا لجميع المجالات العلمية والتربوية، وذلك في ضوء مصادر متنوعة تُثري عملية بناء المعلم(١).

ولما كان البحث التربوي ضروريًا في تطوير المعلم خاصة والعملية التربوية عامة فإن الاهتمام بنوعية البحوث التربوية يجب أن يكون حاضرًا في أذهان الباحثين؛ لأن هذه البحوث يراد لها أن تكون في أيدي المعلمين وليس على رفوف المكتبات أو حبيسة في أوراق الكتب والمجلات، الأمر الذي سيجعل المعلمين في تواصل واطلاع دائم على أحدث ما توصل إليه الباحثون في بحوثهم ودراساتهم، خاصةً وأنهم مشغولون بالتدريس طيلة العام الدراسي ولا يسعهم الجمع بين سعة الاطلاع ومواكبة ما هو جديد وما يؤدونه من رسالة إنسانية عظيمة(٢).

لقد انماز العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بتجدد الدعوات إلى ممارسة تعليمية مبنية على نتائج البحوث التربوية، وفي أحد الأمثلة البارزة على العديد من هذه الجهود ما قام به (هاتي) فقد لخص (Hattie) أكثر من ٨٠٠ بحث من البحوث التربوية وأشار إلى استراتيجيات وتقنيات فعالة للتعليم والتعلّم، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها الكثيرون، فإن الاستخدام غير المنهجي أو عدم استخدام البحوث التربوية لتوجيه الممارسة التعليمية لا يزال يعيق نجاح وتقدم المشاريع التعليمية(٣).

---

(١) واقع التطور المهني لمعلمي العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، سعيد محمد الشمراني وآخرون، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١٢٦)، مكتب التربية لدول الخليج العربين الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣، ٢١٩.

(٢) معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية: دراسة ميدانية، مروة محمد محمد طه، المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر، سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠١٤، ٦٥٣-٦٨٠.

(3) Education research in education practice: predictors of use, Lysenko, L., Abrami, P., Bernard, R., Dagenais, C., Jannosz, M, Canadian Journal of Education, Volume(37), issue(2), 2014, 3.

فلو أخذنا (فنلندا) على سبيل المثال وهي الدولة التي تحتل الصدارة في مجال التعليم لوجدنا أن أبرز العوامل التي أسهمت في تطور نظام التعليم لديها وحقق لها تلك المكانة الرفيعة إنما هو إعداد المعلم في الكليات والجامعات وفقًا لنتائج وتوصيات البحوث التربوية، وأن الموجه للقرارات ورسم السياسات التربوية في الدول المتقدمة هو البحث التربوي، حيث تقام الندوات والمؤتمرات واللقاءات التربوية لمناقشة نتائج الأبحاث الجديدة وتبادل وجهات النظر حولها[١][٢].

وتكمن القيمة الأساسية للبحث التربوي بإسهامه في إثراء الواقع التعليمي، وتحسين الممارسات التربوية ودعم الممارسات المهنية للمعلمين وفقًا لما تطرحه الأبحاث من نتائج، ويرجع الاعتماد على البحوث التربوية في صنع السياسات التعليمية إلى قدرته على اكتشاف حقائق ومعارف موضوعية يمكن تحويلها إلى استراتيجيات تربوية، ولذا يتطلب الاهتمام بالممارسات التربوية للعاملين في ميادين التربية والتعليم وجعلها محورًا للبحث التربوي، ولخلق فرص من أجل التفاعل بين الباحثين والممارسات الميدانية أي أن يكون التركيز منصبًا على البحوث التطبيقية في الميدان[٣].

البحث التربوي يعتبر من أهم وأخصب مجالات البحث العلمي فهو يهتم بالعديد من المشكلات والقضايا التربوية المختلفة في سبيل الوصول إلى الصورة الأمثل في تنشئة وتربية الفرد الذي يشكل رأس المال الفكري في المجتمع، بل ويعد البحث التربوي المحور الاساس الذي تستند عليه عملية التنمية البشرية. وعلى الرغم من دور البحث التربوي وأهميته إلا أنه يواجه مجموعة من التحديات التي تحول دون انتشاره وتوسع آفاقه خاصةً وأن الكثير من البحوث التربوية قد نأت بنفسها عن الواقع، بينما الهدف من البحوث التربوية هو توافر درجة عالية من الإبداع؛ لكي يستفيد منها الأفراد في الواقع التعليمي والتربوي، ويضاف

(١) معوقات الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين بدولة الكويت، سالم سعد الهاجري وعنود فهد الخالدي، المجلة التربوية، مجلد(٣٣)، العدد(١٣٠)، ٢٠١٩، ١٦-١٧.

(٢) أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، رافدة الحريري وفاتن عبدالحميد، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ٥.

(٣) التكامل بين البحث التربوي والواقع التعليمي في ضوء مدخل بحوث الفعل دراسة مقارنة، أسماء محمد احمد يونس، المجلة التربوية بجامعة سوهاج، مجلد(٩١)، عدد(نوفمبر)، ٢٠٢١، ١٨٥٣-١٨٥٦.

إليها ضعف التعاون بين المنتجين للبحث والجهات المستفيدة منه وضآلة الإفادة من نتائج البحوث التربوية[١][٢].

ويُعَرَّف البحث التربوي بأنه بحث علمي متخصص في تحسين العملية التربوية، ويشمل ذلك الاهتمام بجميع مدخلات هذه العملية ومخرجاتها سواءً البشرية منها أو المادية بل ومختلف العوامل والمتغيرات والظروف والمحددات المؤثرة بالكفاية الداخلية والخارجية لها وذلك في ضوء السعي العملي في اكتشاف معرفة جديدة أو تمحيص لمعرفة قديمة أو تنقيح معرفة وافدة وبما يُثري العمل التربوي ويزيد من فهم مشكلاته وهذا يزيد من إمكانية التحكم فيها والتنبؤ بها وكذلك التخطيط لمواجهتها بالأسلوب العلمي المدروس وعلى جميع المستويات[٣].

أما البحث العلمي فيقول عنه (فلية، والزكي)[٤] بأنه: نشاط أكثر تنظيمًا ويكون موجهًا لاكتشاف وتنمية بناء معرفي يقوم على تحليل منظم وموضوعي، ويعتمد على تسجيل الملاحظات وتجميع البيانات والمعلومات التي تؤدي إلى نظريات ومبادئ ونتائج وتعميمات تُسهم في التنبؤ والحكم القريب من الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية.

١ر٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من الأهمية الكبيرة للبحوث التربوية التي تُسهم بها في تنمية وتطوير المعلمين والعملية التعليمية، وكذلك الدعوات المتكررة التي تطالب بأن تكون تلك البحوث لها مساس بواقع العملية التعليمية والتربوية وضرورة وضعها تحت تصرف المعلمين ليطلعوا عليها؛ ولكي يقوموا بتحديث معارفهم وتطوير مهاراتهم والأخذ بنتائج تلك البحوث التي يتوصل لها

(١) أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين، فهد عليان البلوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد٦ العدد (١٥)، غزة، فلسطين، ٢٠٢٢، ٤٥.

(٢) معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير منهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام والحلول المقترحة من وجهة نظر خبراء تطوير المناهج والمشرفين التربويين، فهد بن عبدالعزيز الدخيل، مجلة العلوم التربوية، العدد (٧)، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧، ٣٢٤.

(٣) معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، فاروق عبدة فلية، واحمد عبدالفتاح الزكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ٦١.

(٤) معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، فاروق عبدة فلية، واحمد عبدالفتاح الزكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ٦٢.

الباحثون، بل ذهبت الدعوات إلى أبعد من ذلك من أجل إشراك المعلمين في تلك البحوث، وعقد الندوات واللقاءات معهم من أجل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الأبحاث التربوية وأن يكون لهم دورٌ جديٌ فيها، إلا أن المشكلة لاتزال قائمة وإن أغلب البحوث التربوية ونتاجاتها وما توصلت إليه لا تجد لها آذانًا صاغية، كما أنها تكون بعيدة عن متناول أيدي المعلمين والتربويين بل أنها تبقى في طي صفحات المجلات وعلى رفوف المكتبات.

وهذا الأمر يستدعي أن تكون هنالك دراسة تقف على تلك المعوقات وتبينها والتي تحول دون استفادة المعلمين منها، ومن هنا يرى الباحث ضرورة معرفة إلى أي مدى استفاد المعلمون من البحوث التربوية السابقة والتي درست مختلف الموضوعات والتي بُذل فيها الوقت والجهد والمال كي تُكتب وتُنشر، وكذلك الوقوف على المعوقات التي حالت دون استفادة المعلمين من تلك البحوث التربوية مع حاجة المعلمين لها، وبالرغم من كل الجهود التي بُذلت إلا أنها لم تحقق الفائدة التي يقصدها الباحثون وذلك في ضوء وجهة نظر المعلمين أنفسهم؛ لكونهم الركيزة الأهم في العملية التعليمية. وقد رأى الباحث أن هنالك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت هذه المشكلة على أهميتها، وبناءً على ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية، والمعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من تلك البحوث التربوية من وجهة نظرهم وسماع مقترحاتهم لضمان استفادة أكبر وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

س١/ ما مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية؟

س٢/ ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية؟

س٣/ ماهي مقترحات المعلمين للاستفادة من البحوث التربوية؟

س٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات العينة تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

١,٣. أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في ضوء النقاط التالية:

- إبراز دور وأهمية البحوث التربوية بالنسبة للمعلمين.
- بيان مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية خلال مسيرتهم المهنية.
- معرفة أهم المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية في العملية التعليمية.

- التعرف على مقترحات المعلمين من أجل استفادة أفضل من البحوث التربوية.
- تفعيل البحوث التربوية ونشر نتائجها وتوصياتها، وتوفير الإجراءات اللازمة لتطبيقها من قبل المعلمين.

١ر٤. حدود الدراسة

الحدود المكانية: محافظة أربيل.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

الحدود البشرية: عينة من مدرسي المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) التابعين لممثلية وزارة التربية في أربيل.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من تلك البحوث التربوية من وجهة نظرهم، وأهم مقترحاتهم لتحقيق تلك الاستفادة.

١ر٥. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المعوقات: تُعرف اصطلاحًا بأنها: صعوبة تحقيق الهدف ومنعه منه وعرقلة كل ما من شأنه أن يكون مساعدًا للإنجاز(١).

وتعرف إجرائيًا بأنها: الأسباب التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية.

البحوث التربوية: يُعرف البحث التربوي بأنه: جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلولٍ للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها(٢).

وتُعرف إجرائيًا: بأنها البحوث الأكاديمية التي يقوم بها الباحثون من أجل التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول لها؛ لتطوير الواقع التربوي.

المعلمون: يعرف المعلم بأنه: منظم للخبرات والموقف والأحداث، ومعد للمهام التي سيتفاعل معها المتعلمين ومستثير لدوافعهم(٣).

---

(١) المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٤.

(٢) مناهج البحث التربوي، حسن عمر منسي، دار الكندي، الأردن، عمان، (ط١)، ١٩٩٩، ١٢.

(٣) المعجم العصري في التربية، سونيا هانم قزامل، عالم الكتب، القاهرة، (ط١)، ٢٠١٣، ٦٦.

ويقصد بالمعلمين في هذه الدراسة هم: المدرسون في المرحلة الثانوية (المتوسطة والاعدادية).

٢. الاطار النظري والدراسات السابقة:

٢ر١. الاطار النظري

للبحث التربوي أهمية كبيرة في تشخيص المشكلات التربوية وإيجاد الحلول العلمية اللازمة لها، كما أنه يمثل وسيلة جيدة لتشخيص وفهم القضايا التربوية التي تعترض مسيرة العملية التربوية ومواجهتها بالطرق العلمية المناسبة، وكذلك يساعد البحث التربوي التربويين وصانعي القرار في اتخاذ القرارات المناسبة.

ويُعدُ البحث التربوي جزءًا رئيسًا في برامج إعداد المعلمين ويفتح أمامهم عالمًا جديدًا، ولن يكون لجهود الباحثين قيمةٌ إذا بقي المعلمون على جهل بالبحوث التربوية، وبدون تطبيق لنتائجها في البيئة التعليمية، ولن يستطيع المعلمون أن يَكسبوا احترام الآخرين لمهنة التدريس إلا عندما يكونون قادرين على أن يميزوا بين الأبحاث السطحية والأبحاث المعمقة، وأن حماس المعلمين للبحوث التربوية يجلب جوًا يسوده الأمل والموضوعية(١).

كما إن البحث التربوي يُعدُّ مجالًا من مجالات البحث العلمي فهو يهتم بمعالجة مشكلات وقضايا تربوية، بهدف الوصول إلى حلول ممكنة ومناسبة لها، كما يُسهم في رسم السياسة التربوية وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة لصنع القرار التربوي، ويمهد البحث التربوي إلى عمليات التغيير والتجديد التربوي وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات التربوية(٢).

ويذكر (Gardner) أن توسيع أفق المعرفة، واستحداث نُظُم تعليمية عالية الجودة تسهم في تحسين العمليات التعليمية ومخرجاتها، وذلك في ضوء تطبيق نتائج وتوصيات البحوث التربوية؛ كي يؤدي في نهاية الأمر إلى الاستثمار البشري الأمثل(٣).

---

(١) البحث التربوي للمعلمين، حمدي شاكر محمود، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، (ط٣)، ٢٠٠٦، ٣٣.

(٢) آليات تحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في إعداد سياسات تطوير التعليم الصناعي، عبدالرحمن فتحي عبد الرحمن الفقي، مجلة كلية التربية، العدد(١٢١)، جامعة المنصورة، ٢٠٢٣، ١٠٦٠.

(٣) معوقات الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين بدولة الكويت، سالم سعد الهاجري وعنود فهد الخالدي، المجلة التربوية، مجلد(٣٣)،

ويضيف (Gardner) في موطن آخر بأن: كل باحث يرغب في العمل في مجال التعليم يشترط به أن يكون ملمًا بأمرين: أولهما: أن يكون لدى الباحث معرفة مباشرة بالنظام التعليمي ومن الأفضل اكتساب هذه المعرفة في ضوء قضاء الوقت في التدريس أو المراقبة في المدارس أو غيرها من المؤسسات التعليمية ما قبل الجامعية، وثانيهما: أن يكون لدى الباحث معرفة مباشرة بالجماهير المختلفة للبحث التربوي. وما لم يكن هناك معرفة بالجماهير التي يمكنها الاستفادة من البحوث التربوية (المعلمين، والإداريين، وصانعي السياسات، وعامة الناس)، فإن فرص أن يكون للأبحاث الجيدة أي تأثير هي معدومة فعليًا(١).

كما يسعى البحث التربوي إلى تحسين الممارسات التي تقوم بها القيادة المدرسية وأساليب التدريس التي تمارس داخل أسوار المدرسة وداخل الصفوف الدراسية، ومع ذلك فأن العديد من التربويين يعتقدون أن البحوث التربوية التي أجراها كثيرٌ من الأكاديميين هي ليست ذات صلة - إلى حد كبير- ببيئتهم المدرسية، لذلك فإنه نادرٌ ما ينظر أولئك التربويون إلى تلك البحوث التربوية على أنها رافد مهم أو معين في تحسين أدائهم التعليمي والتربوي، إضافة إلى ذلك فإن قلة من المعلمين يطلعون على البحوث التربوية، ومن النادر أن يقوموا بتطبيق ما توصلت إليه تلك البحوث في ممارساتهم المهنية(٢).

وفي دراسة لـ (الدهشان) ذكر فيها بأن العملية التربوية لا يمكن أن تستقيم أو أن تنجح في إعطاء النتائج المرجوة مالم تتأسس على بحث علمي يساعد في فهمها، وإظهار عللها، والمعوقات التي تقف في طريق نجاحها، وأن العمل التربوي الذي لا يوجهه أو يدعمه البحث العلمي سيكون عملًا عشوائيًا، وأن ارتباط البحث التربوي بالعملية التربوية ضرورة ملحة، ومن المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث التربوية هي: صعوبة إقناع أصحاب القرار بأهمية البحوث التربوية في توجيه السياسات التربوية والممارسات التعليمية التعلّمية، وكذلك وجود فجوة بين الباحثين من جهة وبين الممارسين من جهة أخرى، وابتعاد الدراسات التربوية عن المشكلات التعليمية الحقيقية والواقعية، وأن كثيرًا من نتائج البحوث لا تصل

العدد (١٣٠)، ٢٠١٩.

(1) The quality and qualities of educational research, Gardner, H., 2002.

(٢) معوقات الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين بدولة الكويت، سالم سعد الهاجري وعنود فهد الخالدي، المجلة التربوية، مجلد (٣٣)، العدد(١٣٠)، ٢٠١٩، ٢٢.

لصنّاع القرار مما يجعل الاستفادة منها وتطبيقها ضعيفة لذا تجد طريقها إلى رفوف المكتبات التربوية لتستقر عليها[١].

مما تقدم يتضح جليًا أن الكثير من البحوث التربوية لا تصل لمن يستفيد منها، أو أنها غير ذات صلة بالواقع التربوي، أو عدم قناعة المعنيين بنتائجها وتوصياتها، وبالمحصلة عدم الاستفادة من مخرجاتها.

٢ر٢. الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الشبول، ٢٠٠٩) إلى تعرف اتجاهات مديري المدارس في الأردن نحو البحوث التربوية ونتائجها، ومن أجل الاجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة تبلغ (٢٢٥) من مديري المدارس، وكشفت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أهمية البحوث التربوية، وإجراءات البحوث التربوية، والإفادة من نتائج البحوث التربوية، وعدم وجود فروق في بعد نتائج البحوث التربوية تُعزى لمتغير الجنس.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أهمية البحوث التربوية، وإجراءات البحوث التربوية، والإفادة من نتائج البحوث التربوية، وعدم وجود فروق في بعد نتائج البحوث التربوية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة الإدارية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهلي البكالوريوس + دبلوم تربية والدكتوراه لصالح الدكتوراه[٢].

وفي الدراسة التي أجراها (Vanerlinde & Vanbraak, 2010) والتي هدفت إلى استكشاف الفجوة بين البحث التربوي والممارسة التربوية من وجهة نظر المعلمين والباحثين وقيادات المدارس، وقد اتبعت الدراسة المنهج المختلط واستخدمت أدواتها للدراسة هي المقابلة والاستبانة، وكانت العينة مؤلفة من (١١٦) فردًا، وأجريت الدراسة في بلجيكا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفجوة بين البحث والممارسة هي ظاهرة معقدة ومختلفة عما في الواقع

(١) نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي، جمال علي الدهشان، مجلة نقد وتنوير، العدد (١)، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ٢٠١٥، ٤٥-٦٨.

(٢) اتجاهات مديري المدارس الثانوية نحو البحوث التربوية ونتائجها، منذر قاسم الشبول، مجلة دراسات: العلوم التربوية، مجلد(٣٦) العدد(١) عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩، ٢٠-٣٥.

وبصورة أكبر مما جاء في الأدب التربوي. وقد شخصت الدراسة أسباب الفجوة بعدم وصول البحوث إلى الأشخاص المعنيين، وصعوبة فهم اللغة المستخدمة في بعض البحوث، كذلك صعوبة تطبيق التوصيات الواردة في البحوث، وقد أوصت الدراسة بضرورة بذل المزيد من التعاون بين الباحثين والممارسين(١).

بينما دراسة (طه، ٢٠١٤) هدفت إلى الوقوف على معوقات الاستفادة من البحوث التربوية ميدانيًا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة للدراسة مكونة من (١٨) عبارة تم توزيعها على محورين، وقد طبقت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة من معلمي الثانوي العام بمحافظة أسوان بلغت (٣٩) معلمًا ومعلمة، وقد خلُصت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة ومنها: أن البحث التربوي لا يُلبي احتياجات المعلمين، وإلى صعوبة تطبيق البحوث التربوية في المدارس؛ بسبب طبيعة البحوث وعدم اهتمامها باحتياجات المعلمين الفعلية، كما خلصت الدراسة إلى مقترحات مهمة أسهمت في استفادة المعلمين من البحوث التربوية بشكل أفضل(٢).

أما دراسة (Lysenko, Abrami, Bernard & Dagenais, 2015) فقد هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الممارسين التربويين في المدارس للمعرفة التي نتجت من البحوث التربوية في كندا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد طبقت الاستبانة على (١١٥٣) فردًا من الممارسين التربويين في مختلف المراحل، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن قلة من العينة قامت باستخدام نتائج البحوث التربوية؛ وذلك راجع لتصوراتهم السلبية تجاه البحث التربوي وأنهم يعتقدون أنه بعيد عن الواقع ولا يلبي احتياجاتهم، وصعوبة تطبيق نتائج البحوث إن لم يكن مستحيلًا. وقد أوصت الدراسة بضرورة وأهمية الرجوع إلى البحوث التربوية والاستفادة من نتائجها(٣).

(1) The gap between educational research and practice: views of teachers, school leaders, intermediaries and researchers, Vanderlinde, R., & VanBtaak, J, British Educational Research Journal, Volume(36), issue(2), 2010, 299-316.

(٢) معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية: دراسة ميدانية، مروة محمد محمد طه، المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر، سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠١٤، ٦٥٣-٦٨٠.

(3) Research use in educational an online survey of school practitioners, Lysenko, L., Abrami, P., Bernard, R., Dagenais, C., Janosz, M., Brock Education Journal, Volume(25),

وسعت دراسة (الهاجري والخالدي، ٢٠١٩) إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين في دولة الكويت، واعتمدت دراستهما على المنهج الوصفي التحليلي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة للدراسة (استبانة) مكونة من (٢١) عبارة، وزعت على ثلاثة محاور، وتألفت عينة الدراسة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس. وخلُصت الدراسة إلى أن درجة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث التربوية جاءت – بالمجمل – عالية، ولم يكن هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات تُعزى لمتغيرات الجنس، أو جهة العمل، بينما كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات تبعًا لمتغير الدرجة العلمية[١].

أما دراسة (علي والشيخ، ٢٠٢٠) فقد كشف عن المعوقات التي تحدُّ من تفعيل البحوث التربوية، وإلى التعرف على دلالة الفروق لدى أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٥٨) باحثًا تربويًا من كلية التربية في جامعة تشرين، وتم تطبيق الاستبانة المؤلفة من (٢٦) بندًا ومقسمة على ثلاثة محاور هي المعوقات الاجتماعية، والإدارية، والخاصة بالبحث والباحث، وبعد التأكد من خواصها السيكومترية، وقد خلُصت الدراسة إلى أن المعوقات جميعها تحد من تفعيل وتوظيف البحوث التربوية بدرجة مرتفعة، وقد أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديراتهم للمعوقات تُعزى لمتغيرات الدراسة (القسم، عدد الأبحاث المُنجزة)[٢].

وقد هدفت دراسة (البلوي، ٢٠٢٢) إلى التعرف على أهمية البحث التربوي والتحديات التي تواجهه من وجهة نظر المشرفين التربويين في المملكة العربية السعودية، وبيان مدى

---

issue(1), 2015, 35-54.

(١) معوقات الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين بدولة الكويت، سالم سعد الهاجري وعنود فهد الخالدي، المجلة التربوية، مجلد(٣٣)، العدد (١٣٠)، ٢٠١٩، ١٥-٥٠.

(٢) معوقات تفعيل البحوث التربوية من وجهة نظر الباحثين التربويين في جامعة تشرين، وفيقة سلمان علي وسارة نزار الشيخ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية وإنسانية، العدد(٤٧)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ١٤٠١-١٤١٨.

ممارسة المشرفين التربويين للبحث التربوي، وتقديم رؤى مقترحة لتطوير البحث التربوي في الجامعات السعودية، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة وتم تطبيقها على عينة بلغت (٣٦) مشرفًا، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتي أظهرت قلة الترابط بين البحوث والمشكلات الحقيقية في الواقع التربوي، كما أكدت على أهمية البحث التربوي ودوره الحيوي والفعال في حل المشكلات التربوية، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات التي تسهم بالارتقاء بالبحوث التربوية والاستفادة منها بشكل أكبر(١).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين في ضوء استعراض الدراسات السابقة أنها متفقة على أهمية البحث التربوي وضرورة اعتماد النتائج التي ينتج عنها، والأخذ بالتوصيات التي تخرج بها تلك البحوث، كما أن الدراسات السابقة تكاد تكون متفقة على معرفة الأسباب التي تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث. والدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعات وتختلف عنها في أخرى، فقد اتفقت مع عدد من الدراسات في موضوعها وفي أداة الدراسة مثل دراسة (الشبول، ٢٠٠٩) (طه، ٢٠١٤) (Lysenko, Abrami, Bernard & Dagenais, 2015) (الهاجري، ٢٠١٩) (علي والشيخ، ٢٠٢٠)، واختلفت مع البعض الآخر في البيئة والعينة مثل دراسة (الشبول، ٢٠٠٩) (علي والشيخ، ٢٠٢٠) (البلوي، ٢٠٢٢)، أما دراسة (Vanerlinde & Vanbraak, 2010) فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في العينة وأداة الدراسة، واختلفت معها في البيئة والموضوع، وقد طبقت أداة الدراسة على فئة مهمة ومعنية بمخرجات ونتائج البحوث التربوية وهي فئة المعلمين من مدرسي المدارس الثانوية وهذا يعطيها قيمة تربوية علمية في ضوء معرفة اتجاهاتهم نحو البحوث التربوية، وبيان أهم المعوقات التي تحول دون استفادتهم منها، ومقترحاتهم للإفادة من نتائجها وتوصياتها، وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في بناء إطارها النظري وإجراءات الدراسة.

(١) أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين، فهد عليان البلوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد٦ العدد (١٥)، غزة، فلسطين، ٢٠٢٢، ٤٤-٦٢.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في التعرف على مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، وذلك لكونه المنهج الأنسب لتحقيق هذا الهدف.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع مدرسي المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية) التابعين لممثلية وزارة التربية في أربيل.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع (٣٥٠) استبانة على العينة المستهدفة في الدراسة، استرجع منها الباحث (٢٨٨) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات
(الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	129	44.8
	أنثى	159	55.2
	المجموع	288	100.0

المؤهل العلمي	بكالوريوس	207	71.9
	ماجستير ودكتوراه	81	28.1
	المجموع	288	100.0
سنوات الخبرة	1-15 سنة	128	44.4
	أكثر من 15 سنة	160	55.6
	المجموع	288	100.0

أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة وخاصة دراسة (طه، ٢٠١٤)، وبهذا تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من الأقسام الآتية:

القسم الأول: المعلومات العامة، وتحتوى على المتغيرات الآتية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، ماجستير ودكتوراه)
- سنوات الخبرة، ولها مستويان (١-١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة).

القسم الثاني: مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، ويتكون من (١٨) فقرة موزعة على النحو الآتي:(واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية بواقع (٩) فقرات، معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية في المدارس بواقع (٩) فقرات).

واعتمدت الدّراسة على المقياس الفئويّ وهذا المقياس يقوم على أساس التّقسيم إلى عدّة فئات حسب الأهمّيّة أو درجة الموافقة، غالبًا ما يشار إليها باسم مقياس (Likert) الثلاثي، حيث تم تخصص درجة واحدة للإجابة (ضعيفة)، ودرجتان للإجابة (متوسطة)، وثلاث

درجات للإجابة (كبيرة)، وتمّ معالجة مقياس ليكرت وفقًا للمعادلة الآتية (Subedi)[1]:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات = (٣-١)/٣=٠ر٦٦

ولذا يمكن تقسم المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

- **الفئة الأولى**: إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١- أقل من ١ر٦٦)، مستوى تقييم منخفض.

- **الفئة الثانية**: إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (١ر٦٦- أقل من ٢ر٣٣)، مستوى تقييم متوسط.

- **الفئة الثالثة**: إذا تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢ر٣٣-٣ر٠٠)، مستوى تقييم مرتفع.

صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء عن طريق توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٣٠) معلم ومعلمة من خارج العينة الأصلية للمجتمع، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

(1) Explanatory Sequential Mixed Method Design as the Third Research Community of Knowledge Claim, Subedi, D., . American Journal of Educational Research, Volume(4), 2016 , 570-577.

الجدول رقم (٢)
معاملات الارتباط بين كل عبارة
من عبارات أداة الدراسة والمحور الذي تنتمي إليه

واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية		معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية في المدارس	
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المحور ككل
١	٨٢٢ر٠**	١٠	٨٤ر٠**
٢	٧٨٦ر٠**	١١	٩٣ر٠**
٣	٨٨٨ر٠**	١٢	٩٠ر٠**
٤	٨٢٥ر٠**	١٣	٩١ر٠**
٥	٨٢٦ر٠**	١٤	٨٤ر٠*
٦	٨٤١ر٠**	١٥	٩٢ر٠**
٧	٨٥٦ر٠**	١٦	٨٩ر٠**
٨	٨٨٧ر٠**	١٧	٩٠ر٠**
٩	٨٦٣ر٠**	١٨	٩٣ر٠**

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠ر٠١).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات أداة الدراسة والمحور الذي تنتمي إليه والمحور ككل كانت دالة إحصائيًا ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة:

تم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية السابق ذكرها، حيث طلب الباحث منهم الإجابة عن فقرات الأداة، ثم أعيد تطبيقها عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، كما تمّ حساب ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وذلك على درجات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والجدول رقم (٣) يوضح النتائج.

جدول رقم (٣)

معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

المحور	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية	0.85**	0.89
معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية في المدارس	0.88**	0.87

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠ر٠١).

يظهر من الجدول رقم (٣) أن معاملات ثبات الإعادة بطريقة بيرسون للمحاور الفرعية تراوحت ما بين (٨٥ر٠-٨٨ر٠)، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (٨٧ر٠-٨٩ر٠)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائيًا حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (٧٠ر٠) فما فوق هي معاملات مقبولة.

الأساليب الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم

الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن محاور أداة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج إجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال المفتوح في الاستبانة.

- للإجابة عن السؤال الرابع تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لدراسة الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعًا لاختلاف متغيراتهم الشخصية.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها من وجهة نظرهم، وتم عرض نتائج الدراسة وفقًا لما تناولته من أسئلة.

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى استفادة المعلمين من البحوث التربوية؟

تمت الإجابة عن السؤال الأول عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية وللدرجة الكلية للمحور، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور «واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية» وللدرجة الكلية للمحور مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستفادة
6	يساعدني الاطلاع على البحوث التربوية في تحسين أدائي المهني.	1.62	0.78	1	منخفضة
1	تهتم البحوث التربوية بتلبية أغلب احتياجات المعلمين.	1.58	0.50	2	منخفضة
3	لدي الوقت الكافي للاطلاع على البحوث التربوية.	1.57	0.50	3	منخفضة
5	احتاج لمعرفة الاتجاهات الحديثة في التدريس	1.56	0.76	4	منخفضة
8	الاعتماد على البحوث التربوية أفضل من الاعتماد على الخبرات الشخصية.	1.52	0.52	5	منخفضة
7	الاطلاع على البحث التربوي يدفعني إلى التجديد.	1.45	0.65	6	منخفضة
9	أفضل الاستمرار على طريقة واحدة في التدريس بدلًا من البحث عن طرق جديدة.	1.29	0.47	7	منخفضة
2	تلتزم الجامعات والمراكز البحثية بتوفير البحوث التربوية بمكتبات المدارس.	1.28	0.52	8	منخفضة
4	توجه الدعوة للمعلمين لحضور مناقشات (الماجستير والدكتوراه) والمؤتمرات والندوات الخاصة بالبحوث التربوية.	1.22	0.43	9	منخفضة
محور «واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية» ككل		1.45	0.28	منخفضة	

يظهر من الجدول رقم (٤) أن هناك درجة منخفضة من استفادة المعلمين من البحوث التربوية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (١٫٤٥) بدرجة تقييم منخفضة، كما يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت ما بين (١٫٢٢-١٫٦٢) حصلت على المرتبة الأولى الفقرة رقم(٦) ونصها: يساعدني الاطلاع على البحوث التربوية

في تحسين أدائي المهني، بمتوسط حسابي (١٫٦٢) ودرجة استفادة منخفضة، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٤) ونصها: توجه الدعوة للمعلمين لحضور مناقشات (الماجستير والدكتوراه) والمؤتمرات والندوات الخاصة بالبحوث التربوية، بمتوسط حسابي (١٫٢٢) ودرجة استفادة منخفضة. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن النظام التعليمي المتبع في المدراس بصورة عامة يفتقر إلى البحوث التربوية التي تمكن المعلم من اكتساب الأسس التربوية الحديثة في التعامل مع كيفية إكساب المعلومات للطالب، حيث أن النظام التعليمي يهتم بتوسيع النطاق المعلوماتي للمعلم بدون النظر إلى جانب البحث العلمي وأهميته في زيادة قدرة المعلم على الربط بين الجانب النظري والجانب العملي بشكل متوازن، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Vanerlinde & Vanbraak, 2010)، ودراسة (Lysenko, Abrami, Bernard & Dagenais, 2015).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات محور المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية وللدرجة الكلية للمحور، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور

«المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية»

وللدرجة الكلية للمحور مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
٧	أغلب البحوث التربوية فكرية لا ترتبط بالواقع التربوي.	٢ر٦٢	٠ر٤٩	١	مرتفعة
٨	تخلو المناهج من مواضيع تشجع على استخدام أفكار جديدة.	٢ر٦١	٠ر٥١	٢	مرتفعة
١	يمكن تطبيق نتائج البحوث التربوية في المدارس.	٢ر٤٦	٠ر٥٨	٣	مرتفعة
٥	الحصول على نتائج علمية بعد تطبيق نتائج البحوث التربوية.	٢ر٤٥	٠ر٥٥	٤	مرتفعة
٩	المنهج يهتم بالتلقين فلا حاجة لأساليب جديدة.	٢ر٤٢	٠ر٦٧	٥	مرتفعة
٣	يتم الاستعانة بالبحوث التربوية في التدريبات أثناء الخدمة.	٢ر٤١	٠ر٧٤	٦	مرتفعة
٤	لدي الوقت الكافي لتطبيق نتائج البحوث التربوية.	٢ر٣٨	٠ر٦٢	٧	مرتفعة
٦	أرى أنه ليس من المهم الاستعانة بنتائج البحوث التربوية.	٢ر٣٦	٠ر٦٦	٨	مرتفعة
٢	تتناسب البحوث التربوية مع بيئة العمل.	٢ر٣٤	٠ر٧٦	٩	مرتفعة

محور « المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية » ككل	٢ر٤٥	٠ر٤١	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٥) أن هناك درجة مرتفعة من المعوقات التي تحول دون استفادة المعلمين من البحوث التربوية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢ر٤٥) بدرجة تقييم مرتفعة، كما يظهر من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور تراوحت ما بين (٢ر٣٤-٢ر٦٢) حصلت على المرتبة الأولى الفقرة رقم(٧) ونصها: أغلب البحوث التربوية فكرية لا ترتبط بالواقع التربوي، بمتوسط حسابي (٢ر٦٢) ودرجة تقييم مرتفعة، في حين حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: تتناسب البحوث التربوية مع بيئة العمل، بمتوسط حسابي (٢ر٣٤) ودرجة تقييم مرتفعة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة كفاءة البيئة التعليمية من حيث توفير الإمكانيات اللازمة للاهتمام بالبحث التربوي، فضلًا عن كثافة العبء الوظيفي للمعلم وزيادة عدد الطلبة داخل الصف الدراسي وعدم وجود عوامل مشجعة للمعلم على استخدام البحوث التربوية وقلة الإمكانات التكنولوجية المتاحة للمعلم والتي لا تمكنه من الاطلاع على أحدث البحوث التربوية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد، ٢٠١٤)، ودراسة (الهاجري والخالدي، ٢٠١٩)، ودراسة (علي والشيخ، ٢٠٢٠).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ماهي مقترحات المعلمين للاستفادة من البحوث التربوية؟

تمت الإجابة عن السؤال الثالث عن طريق استخراج أبرز إجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤال الخاص بمقترحات المعلمين للاستفادة من البحوث التربوية، والتي كانت على النحو الآتي:

١. على وزارة التربية ومديرياتها الاهتمام بالبحوث التربوية المقدمة من الباحثين والعمل بها وبنتائجها لتطوير العملية التربوية.

٢. دعم الباحثين من قبل وزارة التربية وتسهيل عملهم من أجل إنجاز بحوثهم.

٣. إقامة دورات تطويرية وندوات للمعلمين في كيفية الاستفادة من البحوث التربوية

ونتائجها.

٤. إشراك المعلمين في إجراء البحوث التربوية مع الباحثين.

٥. توجيه دعوات للمعلمين لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بالبحوث التربوية ومناقشات الماجستير والدكتوراه.

٦. عمل خلاصات للبحوث وتقديمها للمعلمين للاستفادة منها.

٧. تخصيص وقت كافٍ للمعلمين من أجل حضور المؤتمرات العلمية ومناقشة البحوث والرسائل والأطاريح.

٨. إنشاء صفحات ومجموعات تواصل اجتماعي للمعلمين؛ من أجل إيصال البحوث التربوية لهم ومخرجات المؤتمرات العلمية.

٩. تزويد المدارس بالبحوث التربوية التي تسهم في تطوير العملية التربوية.

١٠. اختيار عنوانات البحوث طبقًا للمناهج التربوية وموضوعاتها التي يتم تدريسها من قبل المعلمين، وكذلك التي تسهم في تطوير المعلمين.

١١. عمل إحصائية للمشاكل التي تعاني منها العملية التربوية؛ كي يتم تناولها من قبل الباحثين ولإيجاد الحلول المناسبة لها، ثم الترجيح بين هذه الحلول واختيار الأفضل منها لكي يتم تطبيقها.

١٢. عمل استضافة -من قبل وزارة التربية ومديرياتها- للباحثين لإلقاء بحوثهم أمام المعلمين وفتح باب المناقشة حولها.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات العينة حول واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية تعزى للجنس والمؤهل العلمي والخبرة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على تقديرات أفراد العينة حول واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وفيما يأتي عرض النتائج:

جدول رقم (٦)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test)

على تقديرات أفراد العينة حول واقع استفادة المعلمين من البحوث التربوية

تبعًا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.45	0.31	0.32	0.75
	أنثى	1.46	0.25		
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1.39	0.25	6.46	0.00
	ماجستير ودكتوراه	1.61	0.29		
سنوات الخبرة	1-15 سنة	1.47	0.30	1.30	0.20
	أكثر من 15 سنة	1.43	0.25		

يظهر من الجدول رقم (٦) ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) في استجابات العينة حول استفادة المعلمين من البحوث التربوية والمعوقات التي يواجهونها تبعًا لاختلاف متغير للجنس والخبرة، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائيًا ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدم وجود اختلاف في طرق التقييم المستخدمة وفي الخدمات والتسهيلات البحثية والأساليب المتبعة، فالجميع يتعرض لنفس الأساليب في التقييم، فهم تواجدوا في نفس المستوى الأكاديمي وتسري عليهم القوانين والأنظمة ذاتها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Lysenko, Abrami, Bernard & Dagenais, 2015)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشبول، ٢٠٠٩) فيما يتعلق بمتغير الجنس.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥ ٠,٠٥) في استجابات العينة حول استفادة المعلمين من البحوث التربوية وجهة نظرهم، حيث بلغت قيمة (T) (٦,٤٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا وعند مراجعة الأوساط الحسابية تبين أن الفروق لصالح المعلمين الحاصلين على شهادات عليا، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلم الحاصل على شهادة البكالوريوس في مرحلة إعداده الجامعي لا يتلقى مواد دراسية تُعني بالتعامل مع البحوث التربوية التي ينبغي له إداركها والتعامل معها بعد تخرجه؛ إذ تفتقر مساقات مرحلة البكالوريوس في الجامعات بصورة عامة إلى التعامل مع المعلومات الواردة في البحوث التربوية التي تمكن المعلم من ممارسة أسس تربوية حديثة للتعامل مع كيفية إكساب المعلومات للطالب، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشبول (٢٠٠٩).

التوصيات:

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحث أن يوصي بالآتي:

١. عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين حول أهمية توظيف البحوث التربوية في تحسين العملية التعليمية من قبل الباحثين وبالتعاون مع الجهات المعنية.

٢. تطبيق برامج توعوية في المدارس حول أهمية توظيف البحوث التربوية وآثارها الإيجابية على البيئة المدرسية من قبل الوزارات المعنية كالتربية والتعليم العالي.

٣. تأهيل المعلمين والمعلمات لتوظيف البحوث التربوية وتطبيقاتها في دعم العملية التعليمية، بواسطة دورات تدريبية وتطويرية تقوم بها وزارة التربية.

٤. إنشاء صفحات ومجموعات على برامج التواصل الاجتماعي للمعلمين خاصة بنشر البحوث التربوية وملخصاتها، من قبل وزارة التربية والمديريات التابعة لها؛ لكي يستطيع الباحثون إيصال بحوثهم وبما يحقق الاستفادة منها.

قائمة المصادر العربية والأجنبية

أولًا: المصادر العربية.

١. آليات تحقيق الاستفادة من نتائج البحث التربوي في إعداد سياسات تطوير التعليم الصناعي، عبدالرحمن فتحي عبد الرحمن الفقي، مجلة كلية التربية، العدد (١٢١)، جامعة المنصورة، ٢٠٢٣، ١٠٥٩-١٠٨٨.

٢. أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، رافدة الحريري وفاتن عبدالحميد، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧.

٣. أهمية البحث التربوي وتحدياته من وجهة نظر المشرفين التربويين، فهد عليان البلوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد٦ العدد (١٥)، غزة، فلسطين، ٢٠٢٢، ٤٤-٦٢.

Doi: 10.26389/AJSRP.E110821.

٤. اتجاهات مديري المدارس الثانوية نحو البحوث التربوية ونتائجها، منذر قاسم الشبول، مجلة دراسات: العلوم التربوية، مجلد(٣٦) العدد(١) عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩، ٢٠-٣٥.

٥. البحث التربوي للمعلمين، حمدي شاكر محمود، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، (ط٣)، ٢٠٠٦.

٦. المعجم الإعلامي، محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٤.

٧. المعجم العصري في التربية، سونيا هانم قزامل، عالم الكتب، القاهرة، (ط١)، ٢٠١٣.

٨. معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، فاروق عبدة فلية، واحمد عبدالفتاح الزكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

٩. معوقات استفادة المعلمين من البحوث التربوية: دراسة ميدانية، مروة محمد محمد طه، المؤتمر العلمي العربي الثامن: الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر، سوهاج، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠١٤، ٦٥٣-٦٨٠. مسترجع من

https://search.mandumah.com/Record/607489.

١٠. معوقات الاستفادة من نتائج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية الحكوميتين بدولة الكويت، سالم سعد الهاجري وعنود فهد الخالدي، المجلة

التربوية، مجلد(٣٣)، العدد(١٣٠)، ٢٠١٩، ١٥-٥٠. مسترجع من
https://search.mandumah.com/Record/966445.

١١. معوقات تفعيل البحوث التربوية من وجهة نظر الباحثين التربويين في جامعة تشرين، وفيقة سلمان علي وسارة نزار الشيخ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية وإنسانية، العدد(٤٧)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠٢٠، ١٤٠١-١٤١٨.

١٢. معوقات توظيف نتائج البحث التربوي في تطوير منهج اللغة العربية بمراحل التعليم العام والحلول المقترحة من وجهة نظر خبراء تطوير المناهج والمشرفين التربويين، فهد بن عبدالعزيز الدخيل، مجلة العلوم التربوية، العدد (٧)، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧، ٣٢٣-٣٩٥.

١٣. مناهج البحث التربوي، حسن عمر منسي، دار الكندي، الأردن، عمان، (ط١)، ١٩٩٩.

١٤.نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي، جمال علي الدهشان، مجلة نقد وتنوير، العدد (١)، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، ٢٠١٥، ٤٥-٦٨.

١٥. واقع التطور المهني لمعلمي العلوم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، سعيد محمد الشمراني وآخرون، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(١٢٦)، مكتب التربية لدول الخليج العربين الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣، ٢١٥-٢٦١.

١٦. التكامل بين البحث التربوي والواقع التعليمي في ضوء مدخل بحوث الفعل دراسة مقارنة، أسماء محمد احمد يونس، المجلة التربوية بجامعة سوهاج، مجلد(٩١)، عدد(نوفمبر)، ٢٠٢١، ١٨٥٣-١٩٠٩.

Doi: 10.12816/EDUSOHAG.2021

ثانيًا: المصادر باللغة الإنجليزية

1. Mechanisms for achieving benefit from the results of educational research in preparing industrial education development policies, Abdel-Rahman Fathy Abdel-Rahman Al-Faqih, Faculty of Education Journal, Issue (121), Mansoura University, 2023, 1059-1088.

2. Basics and Skills of Educational and Procedural Research, Rafida Al-Hariri and Faten Abdel Hamid, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, 2017.

3. The importance of educational research and its challenges from the point of view of educational supervisors, Fahd Alian Al-Balawi, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 6, Issue (15), Gaza, Palestine, 2022, 44-62.

Doi: 10.26389/AJSRP.E110821

4. Secondary school principals' attitudes towards educational research and its results, Munther Qasim Al-Shaboul, Studies Journal: Educational Sciences, Volume (36), Issue (1), Deanship of Scientific Research, University of Jordan, 2009, 20-35.

5. Educational Research for Teachers, Hamdi Shaker Mahmoud, Andalusia House for Publishing and Distribution, Hail, (3rd ed.), 2006.

6. The Media Dictionary, Muhammad Munir Hijab, Dar Al-Fajr, Cairo, 2004.

7. The Modern Dictionary of Education, Sonia Hanem Qazamel, Alam Al-Kutub, Cairo, (1st ed.), 2013.

8. Dictionary of Educational Terms, Verbally and Technically, Farouk Abdo Falia and Ahmed Abdel Fattah Al-Zaki, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing, Arab Republic of Egypt, Alexandria, 2004.

9. Obstacles to teachers' benefit from educational research: A field study, Marwa Mohamed Mohamed Taha, The Eighth Arab Scientific Conference: Educational Scientific Production in the Arab Environment – Value and Impact, Sohag, Culture for Development Association, 2014, 653-680. Retrieved from

https://search.mandumah.com/Record/607489

10. Obstacles to benefiting from the results of educational research from the perspective of faculty members in the two government colleges of education in the State of Kuwait, Salem Saad Al-Hajri and Anoud Fahd Al-Khalidi, Educational Journal, Volume (33), Issue (130), 2019, 15-50. Retrieved from

https://search.mandumah.com/Record/966445

11. Obstacles to activating educational research from the point of view of educational researchers at Tishreen University, Wafiqa Salman Ali and Sarah Nizar Al-Sheikh, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (47), College of Basic Education, University of Babylon, 2020, 1401-1418.

12. Obstacles to employing the results of educational research in developing the Arabic language curriculum in the general education stages and the proposed solutions from the point of view of curriculum development experts and educational supervisors, Fahd bin Abdulaziz Al-Dakhil, Journal of Educational Sciences, Issue (7), Imam Muhammad bin Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1437, 323-395.

13. Educational Research Methods, Hassan Omar Mansi, Dar Al-Kindi, Jordan, Amman, (1st ed.), 1999.

14. Towards a critical vision of Arab educational research, Jamal Ali Al-Dahshan, Naqd wa Tanweer Magazine, Issue (1), Naqd wa Tanweer Center for Human Studies, 2015, 45-68.

15. The reality of professional development of science teachers in the Kingdom of Saudi Arabia from their point of view, Saeed Mohammed Al-Shamrani and others, Risalat Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Issue (126), Bureau of Education for the Arab Gulf States, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2013, 215-261.

16. Integration between educational research and educational reality in light of the action research approach, a comparative study, Asmaa Muhammad Ahmad Younis, Sohag University Educational Journal, Volume (91), Issue (November), 2021, 1853-1909.

Doi: 10.12816/EDUSOHAG.2021

17. The gap between educational research and practice: views of teachers, school leaders, intermediaries and researchers, Vanderlinde, R., & VanBtaak, J, British Educational Research Journal, Volume(36), issue(2), 2010, 299-316.

18. Education research in education practice: predictors of use, Lysenko, L., Abra-

mi, P., Bernard, R., Dagenais, C., Jannosz, M, Canadian Journal of Education, Volume(37), issue(2), 2014, 1-26.

19. Research use in educational an online survey of school practitioners, Lysenko, L., Abrami, P., Bernard, R., Dagenais, C., Janosz, M., Brock Education Journal, Volume(25), issue(1), 2015, 35-54.

20. The quality and qualities of educational research, Gardner, H., 2002.

Retrivved April 17, 2024 from https://www.edweek.org/leadership/opinion-the-quality-and-qualities-of-educational-research/2002/09.

21 .Explanatory Sequential Mixed Method Design as the Third Research Community of Knowledge Claim, Subedi, D., American Journal of Educational Research, Volume(4), 2016 , 570-577.